

البخاري (523) "لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين "

كتاب أحاديث الأنبياء باب 91 للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب احاديث الانبياء من صحيحه باب ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك والله اباك - 00:00:47

ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون قال حدسنا اسحاق بن منصور قال اخبرنا عبد الصمد حدسنا عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:01:13

الكريم ابن الكريم يوسف ابن اسحاق ابن ابراهيم عليهم السلام تقدم ان اسرائيل هو يعقوب عليه السلام فقد ورد في شأنه قول الله تعالى - 00:01:45

كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اسرائيل عليه السلام الذي هو يعقوب اشتكي ارقى النساء فنذر ان شفاه الله - 00:02:08

ان يحرم احب الطعام اليه وكان احب الطعام اليه لحوم الابل وكان احب الشراب اليه البانها فحرم الابل ولحوم الابل على نفسه
قال باب قول الله تعالى لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين - 00:02:36

اي للسائلين عن الآيات قال حدثني عبيد بن اسماعيل عن أبي اسامة عن عبيد الله قال اخبرني سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة
رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس - 00:03:07

قال اتقاهم لله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا
نسألك قال فعن معادن العرب تسألونني - 00:03:28

الناس معادن وخيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا لأن الذي كان في الجاهلية على خصال كريمة كوسط الارحام
والوفاء بالوعد واكرام الضيف ونحو ذلك اذا اسلم فاسلامه يزيده من هذه الخلال الكريمة - 00:03:49

والخصال الكريمة وعلى هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحكيم ابن حزام لما سأله قائلاً يا رسول الله ارأيت اعمالاً كنت
اعملها في الجاهلية يتحنس بها يعني اتقرب الى الله بها - 00:04:23

يعني اتفعني قال اسلمت على ما اسلفت من خير لأن خصال الخير ستبقى معك وستزداد بعد اسلامك والله اعلم قال حدسنا بدل ابن
المحبي اخبرنا شعبة عن سعد ابن ابراهيم قال - 00:04:48

سمعت عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها من ابا بكر يصلني بالناس قالت انه رجل اسيف
متى يقامك رقم - 00:05:14

معنى رقم يعني قلبه يرق وي بكى فعاد فعادت قال شعبة فقال في الثالثة او الرابعة انك صواحب يوسف مروا ابا بكر الحديث فيه
قصة مطورة عن هذا وفيه ان عائشة هي التي قالت لحفيصة قولي له - 00:05:38

ان ابا بكر رجل اسيف يعني ان التي خاطبت الرسول هي حفصة فاما ان يقال ان الكلام تكرر واجابت عائشة ذات مرة او يقال ان

البخاري اختصر الحديث هنا او الراوي اختصر الحديث هنا - 00:06:07

قال حدثنا الربيع بن يحيى البصري حدثنا زائدة عن عبدالملك بن عمير عن أبي بردة بن عمير عن أبي موسى عن أبيه قال مرض النبي صلى الله عليه وسلم فقال مروا أبا بكر فليصلّي بالناس. قالت عائشة - 00:06:29

ان أبا بكر رجل كذا فقال مثله فقال مروا أبا بكر فانك صواحب يوسف فاما ابو بكر في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حسين عن زائدة رجل رقيق - 00:06:55

ان أبا بكر رجل رقيق ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم انك صواحب يوسف اي انك تظهرن ما لا تخفيين او تخفيين ما لا تظهرنا فصواحب يوسف اظهروا لي يوسف عليه السلام - 00:07:15

انهن شفاء على المرضى على المرأة وكل منهن كانت تزيد لنفسها كما قال تعالى قال ما خطبك اذ راودك يوسف عن نفسه هذا قول القول الآخر انك صواحب يوسف قيل - 00:07:44

يمثل بما صنعته امرأة العزيز اذ راودت يوسف عن نفسه وبعد قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا؟ الا ان يسجن او عذاب اليم قال اما السيدة عائشة فلم تكن - 00:08:07

ترفض امامه ابي بكر هي تحب ان يوم ابوها الناس ولكنها خشيت من ان يتشارع الناس بابي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحببت ان تفادي اباها هذا التشاوؤم - 00:08:39

وارادت ان تسلط عمر كي يستقبل هو هذا التشاوؤم لم ترد ان يتخلف ابو بكر عن الامامة انما ارادت الا يتشارع الناس بابيها والله اعلم قال حدسنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد - 00:09:00

عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انجي عياش ابن ابي ربعة اللهم انجي سلمة ابن هشام اللهم انجي الوليد بن الوليد - 00:09:24

اللهم انجي المستضعفين من المؤمنين اللهم ازدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين يوسف فيه وهذا كان في الصلاة ببعض طرق الحديث جواز الدعاء لشخص باسمه في الصلاة بل يجوز في الصلاة - 00:09:46

قل اللهم وفق فلانا وانت تصلي اللهم وفق فلانة يجوز فلانة تجوز يجوز الذي جوز الرجال يجوز النساء ويجوز كذلك ان تدعوا على اقوام. اللهم عليك بفلان ابن فلان. بالاسم - 00:10:11

لان هنا اللهم انجي الوليد ابن الوليد سلامه ابن هشام وعياش ابن ابي ربعة اللهم اشدد وطأتك على مضر قبيلة مضر اللهم اجعلها سنينك سني يوسف قال حدسنا عبدالله بن محمد بن اسماء وهو ابن اخي جويرية - 00:10:36

قدسنا جويرية بن اسماء عن مالك عن الزهرى ان سعيد ابن المسيب وابا عبيد اخباره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لو طا لقد كان يأوي الى ركن شديد - 00:11:02

ولو لبست في السجن ما لبس يوسف ثم اتاني الداعي لاجنته انه لم يسرع بالخروج لم يتسرع لما قال له الملك بدعوك قال ارجع الى ربك كان متأنيا فالرسول يقول انا لو كنت مكانه - 00:11:25

سجين واتاني رسول من الملك ملك البلاد يقول تعالى الملك يريده لبادرت بالخروج ولكن صبر يوسف حمله على ان يقول ارجع الى ربك فسألته ما بال النسوة اللاتي قطان ايديهن ان ربى بكىدهن عليم - 00:11:45

قال حدثنا محمد بن سلام اخبرنا ابن فضيل حدثنا حسين عن شقيق عن مسروق قال سألت ام رمان وهي ام عائشة عما قيل فيها ما قيل. قالت بينما انا مع عائشة جالستان - 00:12:10

اذ ولجت علينا امرأة من الانصار ولجت يعني دخلت وهي تقول فعل الله بفلان وفعل قالت فقلت لم قالت انه نما ذكر الحديث يعني حديث الافك فقالت عائشة اي حديث فاخبرتها - 00:12:36

او فاخبرتها قالت فسماه ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم فخرت مغشيا عليها يعني عائشة لما اخبرت بحديث الافك خرت مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها حمى بنافذ - 00:13:00

فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال مالي هذه قلت حمى اخذتها من اجل حديث تحدث به فقعدت فقالت والله لان حلفتوا لا تصدقوني ولان اعتزرت لا تعزروني فمثلي ومثلكم كمثل يعقوب وبنيه - [00:13:24](#)

فالله المستعان على ما تصفون فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ما انزل فاخبرها فقالت بحمد الله لابحمد احد بحمد الله لا بحمد احد فيه ان الرجل - [00:13:49](#)

او المرء عموماً رجل او امرأة مهما كان على درجة عالية من الصلاح والتقوى مهما كان على درجة عالية من الفراسة والصلاح والتقوى الا انه بشر تخفي عليه امور فالرسول - [00:14:11](#)

عليه الصلاة والسلام افرس الناس واعقل الناس واذكي الناس ويفهم من الخصال وما يسمونه الان الامور النفسية والتقلبات النفسية ما لا يفهمه احد ومع ذلك اخذه ما يأخذ البشر من الظن بعائشة رضي الله عنها لعلها تكون قد - [00:14:32](#)

اعلها تكون قد لانه قال لها ان كنت بريئة فسيبرئك الله الله وان كنت المعتدي بالذنب فاستغفرى الله وما يدل على ما ذكر قوله تعالى لرسوله ايضا عليه الصلاة والسلام - [00:14:58](#)

ومن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم ان الرسول في وسط الناس يعيش في وسط المنافقين وفي وفي الموجودين في المدينة منافقون رسول الله لا يعلمهم - [00:15:21](#)

والله يعلمهم ومن الدليل على ذلك ايضا ان يعقوب عليه السلام لما رجع اليه ابناءه قائلين يا اباانا ان ابنك سرق وما شهدنا الا بما علمنا بني على معلومات قديمة لكن اخطأ في البناء عليها. فقال لهم بل سولت لكم انفسكم امرا - [00:15:44](#)

فقد يكون الشخص من افرس الناس وتخفي عليه ايا امور كثيرين من الناس. الناس ظاهراهم مختلف عن باطنهم فالذى يعلم الظاهر والباطن هو الله سبحانه وتعالى هو رب العزة سبحانه وتعالى - [00:16:12](#)

قال حدسنا يحيى بن بکير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة انه سأله عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ارأيتني قول الله - [00:16:33](#)

حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا او كذبوا يسألها عن القراءة في الآية التي في سورة يوسف حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا هي الصحيحه او كذبوا هي الصحيحه - [00:17:01](#)

من يسأل من عروة يسأل عائشة يقول ما الصواب في هذا؟ نقرأها كذبوا او كذبوا بلا شك انه لم يكن عندهم التشكيل. لم تكن هناك شدة وكسرة وضمة. والنقط كل هذا لم يكن موجودا في زمن الرسول. انما اول من وضع النقط - [00:17:23](#)

ابو الاسود الديلي كما يقولونه الدؤلي فكان عدم التشكيل يتحمل القراءتين انت تقرأ كذبوا كذبوا ليست هناك شدة ولا فتحة ولا كسرة ولا غير ذلك. فكانت الكتابة تحتمل القراءتين كمثل - [00:17:45](#)

ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا لم يكن هناك نقط لا فوق ولا تحت فكانت تحتمل كثيرا وتحتمل كبيرا تبينوا تبتوا نفس الشيء فعروة يسأل الصواب كذبوا او كذبوا - [00:18:04](#)

فقالت بل كذبهم قومهم بل كذبهم قومهم اذا فائشة كانت ترى ان القراءة الصحيحة حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبتهم امامهم والقراءة التي عندنا في المصحف - [00:18:22](#)

كذبوا كذبوا قال فقلت والله لقد استيقنوا ان قومهم كذبواهم وما هو بالظن وقل يعني قل ان كيف اقول كذبوا وفي الآية وزعوا انهم هم تأكروا ان قومهم كذبواهم يقول لها كيف تقرأين كذبوا وتفتفق مع ظنه - [00:18:49](#)

فهم ايقنوا لم يزنوا انما ايقنوا ان امامهم كذبتهم قالت فقلت يا عرية لقد استيقنوا بذلك. قلت فلعلها او كذبوا. قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها يعني لم تكن الرسل تظن ان الله سيختلفها - [00:19:18](#)

ما وعدها واما هذه الآية قالت هم اتباع الرسل الذين امنوا بربهم وصدقواهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى اذا استيأس من كذبهم من قومهم وظنوا ان اتباعهم كذبواهم جاءهم نصر الله - [00:19:43](#)

تقول عائشة اتباع الرسل لتأخر النصر بدأوا يتشكرون فالرسل ظنت ان الاتباع ستكتذبهم الرسل ظنت ان الاتباع ستكتذبهم قال ابو

عبدالله استيأسوا استفعلنوا من يأسـت اني يئـست منه من يوسف لا تيـأسوا من روح الله معناه الرجاءـ هناك قول اخر لابن عباس وقول اخر لابن مسعود - 00:20:06

فابن مسعود سئل حتى اذا استيأسـ الرسـل وظنـوا انـهم قد كذـبـوا او كذـبـوا قال لـسائلـهـ هوـ الذيـ تـكـرهـ يـعـنيـ لمـ يتـلـفـظـ بالـلفـظـ يـعـنيـ انـ الرـسـلـ ظـنـتـ انـ المـوـعـدـ سـتـخـلـفـ ظـنـتـ انـ المـوـعـدـ سـتـخـلـفـ لكنـ ابنـ مـسـعـودـ منـ اـدـبـهـ فيـ الـلـفـظـ معـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـمـعـ رـسـلـ اللهـ لمـ يـتـلـفـظـ بـالـكـلـمـةـ فـقـالـ - 00:20:40

هوـ الذيـ تـكـرهـ ابنـ عـبـاسـ ايـضاـ قالـ بـمـقـولـةـ ابنـ مـسـعـودـ سـئـلـ فـقـالـ سـبـحـانـ اللهـ كـانـواـ بـشـرـاـ فـكـانـواـ بـشـرـاـ تـفـيدـ انـهـ يـصـحـ قـرـاءـةـ كـذـبـواـ وـتـلـاـ قـوـلـ اللهـ تـعـالـىـ حـتـىـ يـقـوـلـ الرـسـوـلـ وـالـذـيـنـ اـمـنـواـ مـعـهـ مـتـىـ نـصـرـ اللهـ - 00:21:12

مـتـىـ نـصـرـ اللهـ اـسـتـبـطـأـواـ النـصـرـ حـتـىـ يـقـوـلـ الرـسـوـلـ وـالـذـيـنـ اـمـنـواـ مـعـهـ مـتـىـ نـصـرـ اللهـ اذاـ اـنـتـ فـهـمـتـ ماـ قـرـاءـةـ عـائـشـةـ حـتـىـ اذاـ استـيـأـسـ الرـسـلـ وـظـنـواـ انـهـمـ كـذـبـواـ وـمـاـ قـرـاءـةـ ابنـ عـبـاسـ - 00:21:43

كـذـبـواـ بـالـتـخـفـيفـ - 00:22:10